طالع في كتاب يصيب صرة من المطالعة والغالب كونه لا عن استحكام السودا فان لم يكن
فالصبر اولى فليلطف احواله ويجب له بعلامات الانهجة بما من شانه ان يصلح والله اعلم
باب الزكام قال صاحب كتاب الرحمة الزكام عرض في الانف في اجزاء الخياشيم (الزكام)
ويبس في الدماغ ينفع منه اسهال في مجاري ماء الراس حتى وقف السخونة في بادية حرارة
او شمس ونحوه لا يقبل الماء فيمنع من الانف رقيقا متحييا العلاج التلثم ايما وسد
الانف بين نقطتين والانكباب على دخان المايعة ويوخذ البصل الكبار يقطع ويجعل سليقة
وياكله المزكوم جميعه على خبز نقي الحنطة حتى اذا انضج الزكام وعلامة نضاجه غلظ
النخام والمخاط فيوكل حينئذ نقي الحنطة ولحم الكبش الحولي والحلو فان ذلك نافع
مجرب لم اخ لعطه قلت والكبش الحولي هو ما استكمل سنة قال الله تعالى متاعا الى
الحول وقال ايضا والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين والله اعلم وقال في شعب الايمان
اذا صعب ان يصب العليل على يافوخه ماء حارا شديد الحرارة بقدر ما يمكن مباشرته
فاذا احس بالحرارة في دماغه في كه بهو برء من ساعته وله ايضا صب الماء المغلي
وان اناء فيه انبوبة على الهامة ساعة وهو نافع من اي نوع كان من انواع الزكام وله
ايضا خرقة كتان تحمى على النار وتوضع على اليافوخ فاذا احس بالحرارة سكن الوجع
قلت واليافوخ بالياء المثناة تحت والفاء والخاء المعجمة هو الراس كما قاله
في نظام الغريب والله اعلم وينفع ايضا في الزكام شم الشونيز مقلوا مصرورا في خرقة
كتان وله ايضا شم الغنم مدقوق فاصبع وراي في خرقة وكذلك شم العنبر والتبخير به في
الانف لعطه والشونيز المذكور في كلامه هو الحبة السوداء عند الجمهور كما
قاله في شرح مسلم للامام محيي الدين النووي والله اعلم وقال الحارث في الرسالة
شم حبة السودا نافع للمزكوم وكذا شم دخانها ويجز المذكور المطهر ويعز الجماع
على الجملة في انواع الزكام وينبغي ايضا للمزكوم ان يجتنب اكل البقل والخل والعسل
والموز واللحم خصوصا في اول الزكام ما لم ينضج فانه يتولد منه لانشر الزكام
وبحوحة الصوت والسعال وربما الاعي اصاحبه شيء بعد واما اذا انضج الزكام فلا باس باكل
لحم الكبش الحولي كما سبق فصل في الزكام والنزلة هاتان العلتان (الزكام والنزلة)
يشتركان في ان كل واحدة منهما بسيلان المواد من الدماغ لا اكثر من الناس من يجعل

باسم

باسم النزلة ما نزل الى الحلق وباسم الزكام ما نزل من طريق الانف ومنهم من يسمي الجميع نزلة فصل
في النزلة قال ابن ... وروى الشيخ باسناده قالت عايشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى (حرب)
الله عليه وسلم ما من احد الا وفي راسه عرق من الجذام ينعر فاذا هاج سلط الله عليه الزكام
فلا يداووه فصل في سببها انما تكون من حرارة من داخل او خارجة من شمس
او سموم او شم ادوية كالمسك والزعفران والبصل واما من برودة من داخل او برد
هواء بارد او شمال خصوصا اذا كشف الراس لها لا سيما رقيق عصب او نحو ذلك
والامراض النزلية تكثر بهبوب الشمال وتكثر في الشتاء وانما كانت الامراض النزلية
تكثر بهبوب الشمال لانها ريح باردة يابسة فتبقي العلل التي تكون في الرية والحلق
والنزلة والزكام وهي التي تهب من ناحية القطب وهي ناحية الجدي ... تحضر
والله اعلم فصل في علامات النزلة الحارة انه كانت زكامية حمرة العينين ولذع
السايل ورقته وحرارة ملمسه وان كانت حلقية حرقة ما ينزل الى الحلق ونشرة احوافه
ورقته مع التهاب يحس به اذا تنحنح واما النزلة الباردة فقد سبق صفتها في اول
الباب في كلام صاحب كتاب الرحمة والعلاج العام للنزلة في الجملة ان يغزر كشف راسه
ويديم تسخينه بخرقة تسخن على النار ويغطي راسه حتى يحس بالسخونة في راسه
ويجوع ويعطش اي يمنع شرب الماء ولا ينام بالنهار وان نام فعلى جنبه ولا يستلقي
على ظهره ليلا يجري شيء الى الصدر ويخفض الوسادة اي المخدة التي ينام عليها ويديم
تكبيس راسه والعطاس يضر في اول حدوث النزلة وينفع بعد نضجها وينبغي في الجملة
ان يقلل الاكل والشرب من الماء ويحمي اطلا يوما وليلة وتسخين الى اسرنا فع لما حدث
ولما ... في اللفظ فصل في ادوية مفردة للزكام الانيسون
بخوره يسكن الزكام وهو موجود يسلونا البيض ان نافع من امراض الدماغ اذا شم
او شرب وينفع الزكام البارد الحنطة اذا تقلت في الخل ووضعت على الجبهة واشتم
واستنشق ما يصعد من دخانها نفع من الزكام الكركم اذا تبخر به صاحب الزكام
نفعه الحبة السودا تقطع البلغم ... من الزكام خصوصا
اذا كانت مقلوة مجعولة في خرقة كتان ويدام شمها وقد سبق ذكرها في الباب
العاشر تنفع النزلة وهي غاية الزكام وفيها قوة اذا تبخر بها اللبان الشحري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1